المتاخرين الذهن **قوله** للقصد الى فرد مما صح عليه اسم الجنس بناء
على ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي كما هو المذهب المشهور
اذ الظاهر انه من يخيصه لا يبانيه وعلى هذا انما استفاد الافراد من القراين
قوله اى نوع من الاغطية هذا الحمل ذكره صاحب الكشاف وهو انسب
بقوله عذاب عظيم لان حمل تنكيره على التنويع اظهر لاستفادة التعظيم
من صريح وصفه الدال عليه نحو هو وصيغته مع تنكير النصر والنصر
هو يدل على شدة عنادهم وتمكن تمردهم وجحودهم الايات الظاهرة التي تنبه
كل احد انكارا للمحسوس كانه حجر الله لفظه السعاى كذا قيل ولعل ما ذكره
السكاكي هو المناسب لقوله تعالى في صدر الاية ختم الله على قلوبهم تامل **قوله**
وفي المفتاح اما للتعظيم قال في شرح المفتاح العرف من القصد الى
النوعية والى التعظيم او التحقير وانما جرهما مقابل للاخر ظاهر لاستعماله
به وان كان كل من العظيم والحقير نوعا وتحكم من قولك على ابصارهم نوع من
الاغطية وعطاء عظيم او حقير وان كان نوعيته باعتبار عظمته
قوله عن طالب العرف لكن ابقاعن على معناها الظاهر فالمضاف
محذوف اى عن اعطاء طالب العرف اذ لا معنى لكونه لا يمنع عن ذات الطالب
ويمكن ان يجعل بمعنى في اى في شان طالب العرف م وجه حمل التنكير
الثاني على التحقير سلوك طريقة البرهان في اداء المقصود مع حسن
مقابلة تنوين التعظيم بتنوين التحقير فلا وجه لما قيل من ان الوجه حمله
على ظاهره حتى يكون منطوق الصريح اسنا الحاجب مطلقا عظيما او حقيرا
لوقوع النكرة في سياق النفي على ان الشارح قال في شرح المفتاح كما
التنبيه له ان ما يورد في امثال هذه المقامات من الايات والابيات
امثلة لا شواهد حتى يتم احتمال الغير وانه لا اتساع في جمع مثال واحد

ٮ

بتركيب كثير من اللطائف والاغراض فان مبنى تلك الاقتضاءات وكون
التراكيب لما يذكر من الاغراض على مجرد المناسبات والمقتضى اين
للشراح مقصود المتكلم ما نسب اليه من الاعتبارات فليحافظ على
هذه النكت فلها مواضع تنفع انتهى **ورضوان من الله اكبر**
وفيه انه اراد بقوله اسناد هذه المقامات جميع ما يذكر في المقتضيات
بقول الصرح الخطبة ويشمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد
وقول المصنف في الايضاح ان قوله صلى الله عليه وسلم لذي اليدين كل ذلك لم يكن
حجة بانا وان ارتكب البعض بهم لا نظير له ضابط يتدبر **قوله**
ورضوان من الله اكبر قيل الاولى ان التنوين في رضوان للتعظيم وهو
مبتدا واكبر نعت له والخبر محذوف اى لهم رضوان الخ والجملة والكل عطف
على جملة وعد الله المؤمنين والمؤمنات الخ وذلك لان فيه دلالة على حصول
الرضوان لهم صريحا بخلاف ما ذهبوا اليه وان المقام مقام تعداد النعم
وبيان عظم نفع الجنة وجوابه اما كنها **قوله** وذو ابات عظام ليس
المعنى ان التنكير دل على عظم الايات بل دل على عظم مدخوله الذي هو
الرسل واما ذكر عظم الايات اشاره الى وجه عظمتهم عليهم السلام **قوله**
كل فرد من افراد الدواب الخ مثل ادم وحوى وعيسى عليهم وكذا الغراب
والفارة والنفس والعقرب على ما صرحوا به في حكم المستثنى لكنه سكت عن
الاستثنى لشهرة امرها ومما ينبغي ان ينتبه له ان مبنى اعتبار الافراد
او النوعية في الطرفين هو الملائمة بينهما والا فيكون اعتبار الافراد في جانب
الدابة والنوعية في جانب الماء بمعنى ان كل فرد من افراد الدابة مخلوق من
نوع من الماء هو النطفة واما اعتبار الافراد في الماء والنوعية في جانب
الدابة فيجال **واعلم ان الشارح ذكر في شرح** المفتاح

وفيه اندا كذا في نسخة المصنف

قوله قبيح

Copyright © King Saud University